وصلوة الليل وقراءة القرآن نظرا وقيل ليس شيء ازيد في الحفظ من قراءة القرآن نظرا ويطلب المتعلم العلم يوم
الاثنين والاربعاء والخميس والجمعة فانه تيسر له هكذا روي عن انس بن مالك رضي الله عنه ذكره في الخلاصة قال
النبي عم ما من شيء يبتدأ في يوم الاربعاء الا وقد تم هكذا فعل ابو حنيفة رحمه الله وقيل ان ابو يوسف الهمداني
الهمداني يوفق كل عمل من اعمال الخير الى يوم الاربعاء وذلك ان يوم الاربعاء يوم خلق الله فيه النور
واما قدر السبق ينبغي للمبتدأ ان يكون قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرة او مرتين ويزيد كلمة بمقدار ما حصل
حفظه بلا مشقة قبل السبق والتكرار الف ويكرر سبق الامس خمس مرات وسبق اليوم قبل الامس اربع
مرات هكذا الى واحد ويجب عليه ان يكرر كثيرا بعد الحفظ فانه نافع جدا قال حماد استاذ ابو حنيفة رحمهم الله في ذلك
اقوم العلم خدمة المستفيد واذم درسه بفعل حميد واذا ما حفظت شيئا اعده ثم اكده غاية التاكيد البيت و
لا بد له من المذاكرة والمطارحة والمناظرة والمشاورة لاظهار الحق وفائدة المطارحة والمناظرة
اقوى من فائدة مجرد التكرار قيل المطارحة ساعة خير من تكرار شهر وانما نفعه ابو حنيفة رحمه الله بكثرة المطا
رحة والمذاكرة في دكانه حين كان بزازا ويسافر المتعلم في طلب العلم الى اقصى البلاد اي البعيدة ولو سافر
ودخل الارض كلها رجلا حكي عن الشقيق قال لابنه لو ان رجلا سافر من المشرق الى المغرب فاستفاد في
سفره كلمة واحدة من عالم ما قلت ان سفره ضايع وحكي ان خلف بن ايوب رحمه الله ارسل ابنه من بلخ الى
بغداد للتعلم فانفق عليه خمسين الف درهم فلما رجع قال له ما تعلمت قال تعلمت هذه المسئلة ان زمان
الغسل من الطهر في حق صاحب العشرة ومن الحيض فما دونها فقال خلف ما ضيعت سفرك

فصل في النصائح اربعة اشياء يزيد نور العين النظر الى المصحف والنظر الى وجه ابوين
والنظر الى الكعبة والنظر الى وجه العلماء واربعة اشياء ينقص نور العين اكل الطعام
المليح والمشي في اعين الشمس والنظر الى وجه العدو وصب الماء الحار على الرأس اربعة سود
القلب كثرة الكلام وكثرة الضحك وكثرة الاكل واكل الحرام خمسة اشياء ينور القلب قراءة صورة
الاخلاص وقلة اكل الطعام ومجالسة العلماء واكثار صلوة الليل واكل النباتات الماكولة
اربعة اشياء لا يعتمد عليه طيب الهواء في فصل الشتاء وضحك الملوك وملايمة العدو و
ذهاب المرأة اعلم انه اذا اردت ان تفعل شيئا فاعلم اولا ان الله تعالى حاضر وناظر فوقك ان كان
ذلك الشيء خيرا فافعله بالخشوع والخضوع رعاية لعظمة الله تعالى والا فاترك الشيء خوفا من غضب الله تعالى
وعذابه وان شئت ان تعيش مع جميع المخلوقات بالمحبة والمودة فارع من كان كبيرا منك كا
بيك ومن كان مساويا لك في السن كاخيك ومن كان صغيرا منك كابنك ولا تشتر شيئا با
بالنسيئة عن اخلائك فانه يورث البغض والعداوة ولا تعرض عنهم لان العرض مقراض المحبة ولا تكلم
سرك الى ثلثة والمرأة والصبي ولا تكن من تارك الصلوة وشارب الخمر والزنا وممن لا حياء له
فان هؤلاء مذموم عند الله تعالى وعند جميع المخلوقات ولا ترجو الوفاء من العمال وممن نشأ بهم والمنا
فيق والغلام والصبي والسفهاء وان شئت ان لا تكشف عيبك لا تكشف عيب غيرك كما يقال تقرأ
لا تقل لا تسمع ومن دق دق وان شئت ان لا تسمع كلاما غليظا لا تقل للغير كلاما غليظا ولا تترك

Copyright © King Saud University